10-04-2022
العدد: 3556

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

مخيم اليرموك.. شكاوى من استمرار سرقة المنازل ومطالب بحلول جذرية

- مخيم درعا.. لهيب الأسعار يكوي الأهالي ويفاقم معاناتهم في رمضان
- مخيم حندرات.. تكافل ومبادرات خير لتخفيف العبء عن الأهالي في رمضان
- مخيم حندرات.. دورات تعليمية لمساعدة الطلاب على استكمال دراستهم

آخر التطورات

رغم عودة حوالي 700 عائلة من سكان مخيم اليرموك إلى منازلهم وممتلكاتهم، إلا أن ظاهرة ما تسمى "بالتعفيش" وسرقة منازل وممتلكات المدنيين في مخيم اليرموك مستمرة إلى اليوم، من قبل بعض اللصوص والمدنيين من المناطق والبلدات المتاخمة للمخيم، فقد أظهرت صوراً نشرتها إحدى صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك صوراً لعدد من الأشخاص اتهمتهم فيها بأنهم المسؤولين الرئيسيين عن سرقة منازل العائدين إلى اليرموك.

ففي حادثة تُدلل على ذلك سرق مجموعة من اللصوص مجهولي الهوية اثاث منزل أحد اللاجئين الفلسطينيين الذي قام بإعادة تأهيل منزله وتجهيزه ببعض الأثاث من أجل العودة إليه، إلا أنه عندما عاد إلى منزله الذي لم يزره لمدة أسبوع بسبب انشغالاته وجده مسروقاً (معفشاً) فارغاً ليس فيه أي قطعة أثاث .

بدورهم حمل أهالي مخيم اليرموك السلطات السورية والفصائل الفلسطينية مسؤولية تردي الأوضاع الأمنية داخل أحياء المخيم والتي ساهمت إلى حد كبير بتعاظم سطوة العفّيشة، مشيرين أن استمرار هذه الظاهرة هي محاولة لثني الأهالي عن البقاء داخل المخيم، وأنها تنقل رسائل سلبية لمن يفكر بالعودة إلى منزله.

كما طالب سكان مخيم اليرموك السلطات السورية والجهات المعنية ومنظمة التحرير الفلسطينية ووكالة الأونروا العمل على تأهيل البنى التحتية للمخيم من أجل الإسراع بعودتهم إلى منازلهم في أسرع وقت ممكن، منوهين إلى أنهم يعيشون أوضاع إنسانية

قاسية نتيجة غلاء الأسعار واجار المنازل الذي أنهكهم من الناحية الاقتصادية وزاد من معاناتهم .

بالانتقال إلى جنوب سورية مع قدوم شهر رمضان شهر الرحمة والغفران شهدت الأسعار ارتفاعاً جنونياً، وزادت أضعافا مضاعفة، مما فاقم معاناة أهالي مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين، الذين يعانون أوضاعاً معيشية قاسية وفقر الحال وضيق ذات اليد.

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل في جنوب سورية أن غلاء المواد الغذائية ألقت بظلالها الثقيلة على أهالي المخيم وأثرت عليهم سلباً خاصة في شهر رمضان، وأصبحت تغيب عن موائدهم الرمضانية العديد من الأصناف جراء ثمنها الباهظ وعدم قدرتهم على شرائها، كالدجاج واللحوم بأنواعها والأسماك، والحلويات، مشيراً إلى أن احتياجات الأهالي اقتصرت على المواد الغذائية والأصناف الرخيصة والوجبات الأساسية مثل الأرز والبرغل والعدس والبطاطا، على الرغم من ارتفاع ثمنها حالياً.

لم يكن لدى عائلة فاطمة وأخوتها المعاقين القدرة على إتمام مشتريات شهر رمضان المبارك، حيث قالت إن شهر رمضان كان يوم عادي بالنسبة لشراء الحاجيات على الرغم من الفرحة الكبيرة لقدوم شهر الخير، الا أنني هذه السنة لم أستطع شراء وجبات السحور فقد بلغ ثمن طبق البيض 12 ألف ليرة سورية، والمربيات أصغرها بـ 4 آلاف ليرة، أما طبق الزبدة الصغير بلغ حوالي 4 آلاف، وثمن علبة الجبنة 7 آلاف ليرة، والحلاوة 13 ألف ليرة سورية.

وتضيف فاطمة " ليس بمقدوري شراء تلك الحاجيات كوني لا أعمل، عداك عن ثمن شراء صهاريج المياه وحاجيات المنزل من دواء وكسوة، منوهة إلى أنها تتلقى المساعدات ويد العون من أهالي المخيم الميسورين بين الحين والأخر.

ويعاني سكان المخيم من أوضاع معيشية وخدمية متردية، وغياب أي مورد مالي ثابت، يضاف إلى ذلك انتشار البطالة وتدني مستوى دخل الفرد، وسط عدم توفر الخدمات الأساسية وتردي واقع البنى التحتية، وانهيار الليرة السورية أمام الدولار، وشح المواد الأساسية وغلاء الأسعار.

في سياق ذي صلة ومع حلول شهر رمضان المبارك تتزاحم المبادرات التكافلية في المخيمات الفلسطينية بسورية الفردية منها والجماعية والتي اتخذت اشكالا مختلفة بهدف مساعدة الأهالي الاكثر حاجة والوقوف الى جانبهم في ظل الظروف المعيشية المأساوية التي يمرون بها، والغلاء الفاحش الذي يسيطر على كافة المواد الغذائية واللحوم والخضار والفواكه في سورية.

في هذا السياق قدم عدد من أصحاب الايادي البيضاء وميسوري الحال من أبناء الشعب الفلسطيني الذين زاروا مخيم حندرات خلال شهر رمضان، مساعدات مادية وغذائية للأسر المتعففة فيه .

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل أن أحد الأشخاص -رفض ذكر اسمه- قام بتوزيع مبلغ 11 مليون ليرة سورية للأسر الفلسطينية المقيمة في المخيم، في حين دفع شخص أخر ثمن اشتراك الأمبيرات، وآخرون قاموا بتوزيع سلل غذائية على الأسر القاطنة في المخيم .

وتعيش العائلات الفلسطينية المتواجدة حالياً في مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين في مدينة حلب شمال سورية، حالة إنسانية مزرية وتحت وطأة الفقر المدقع، نتيجة التهجير واستمرار الحرب في سورية وانعكاسات ذلك على الوضع الاقتصادي، وضعف الموارد المالية والارتفاع الجنوني للأسعار وفقدانها من الأسواق، ناهيك عن ارتفاع نسبة البطالة.

بدورها أطلقت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني دورات تعليمية لمساعدة الطلاب في مخيم حندرات على استكمال دراستهم التي حُرم العديد منها بسبب ظروف الحرب والتهجير .

وأوضحت الجمعية أن الفئة المستهدفة في هذه الدورات هم الطلاب من الصف الثالث الابتدائي ولغاية السابع الإعدادي والهدف منها تشجيع الأطفال على متابعة مسيرتهم الدراسية واستكمال تعليمهم بأدوات كاملة، ومهارات شاملة، خاصة أن غالبيتهم عاش بعيداً عن منازلهم فترة احتدام الصراع وتغيب بعضهم الآخر عن المدارس.

وتضم الدورات نشاطات متنوعة تتضمن مسابقات وأنشطة ترفيهية وجلسات توعية حول أهمية التعليم وتنمية المهارات الفكرية لتكوين شخصية الطفل وتحقيق طموحاته المستقبلية.

ويعاني مخيم حندرات ظروفاً معيشية غاية في الصعوبة منذ بدء الأعمال القتالية على أطرافه، والتي انتهت بسيطرة قوات النظام السوري على المخيم الذي شهد دماراً كبيراً في البنية التحتية، والمدارس ولا يزال يفتقر للخدمات الأساسية.